أخي محمد وابن عمي إبراهيم تأثرا كثيراً بأخي حسن وتدينه فبدآ يصليان ويلتزمان بالصلاة تدريجياً ويترددان معه على المسجد، أنا لم أكن مثلهم، كنت أصلي أحياناً وأترك الصلاة أحياناً أخرى وكنت أرافقهم أحياناً إلى المسجد فنصلي تلك الصلاة جماعة.

ثم نجلس أحياناً في إحدى تلك الحلقات التي يعقدونها بعد الصلاة، فبدأ أحدهم يتحدث في أحد الموضوعات الدينية يفسر شيئاً من القرآن أو يشرح حديثاً شريفاً، أو يقرأ في أحد الكتب ويشرح ما يقرأ، أو يشرح شيئاً من السيرة النبوية وأحياناً بعد صلاة المغرب حين أصلي معهم في المسجد كانوا يجلسون في تلك الحلقات ويبدأون في قراءة أدعية يسمونها المأثورات بصوت جماعي أنا لم أكن أحفظ مثلهم ما يقرأون فأحرك شفتي معهم وكأنني أحفظ ما يقرأون.

محمود كان مستاءً جداً من تدين محمد وإبراهيم وقد ساءه من قبل تدين حسن. وكثيراً ما كان يجلس معهم جميعاً أو مع كل واحد منهم على حده، يقنعه بالامتناع الدائم عن الذهاب للمسجد والجلوس فيه والمشاركة في الأنشطة التي تجري هناك، محذراً من أن من يشرف على ذلك هم إخونجية يعني (إخوان مسلمين)، الشيخ أحمد إخونجي والإخوان ضد عبد الناصر وضد الوحدة العربية ولا يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية، ويقولون إن شهداء الثورة الفلسطينية (فطايس) وليسوا شهداء ولا يشاركون في المقاومة والعمل المسلح، فينظر إليهم ثلاثتهم إن كانوا سوية أو أحدهم حيث يكون وحده مستغرباً قائلاً ماذا تقول؟ أنا ذاهب للمسجد وأجلس في الندوات وأسمع ما يقال، وليس هناك أي شيء مما تقول! فيقول محمود وقد ارتفع صوته وازدادت حدته: (ولك أنا بعرفهم، ماهم بقولوش هذا الكلام إلكم هلقيت، هلقيت بيحكو لكم عن الدين والإسلام والرسول والصلاة وبعدين بيدخلوا للموضوعات الساخنة) فيعبر أحدهم عن تذمره قائلاً: (يا راجل سيبك من هالحكي هو إنت بتحسبنا ولاد صغار).

في كل المرات التي ذهبت فيها إلى المسجد وجلست فيها في تلك الندوات لم أسمع أحداً ممن تحدثوا فيها قد تطرق للسياسة، أو ذكر فلسطين أو المقاومة أو الاحتلال ولا حتى تاريخ القضية الفلسطينية، ولا منظمة التحرير ولا فتحاً ولا الشهداء ولا غيرهم، فقط كانوا يتحدثون في موضوعات دينية محضة.